ديسمبر 2018
المجلد السادس
العدد 24

ردمد : ISSN :1071-2335

مخبر الخطاب الحجاجي
أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر
جامعة ابن خلدون – تيارت

فصل الخطاب

فصل الخطاب العدد 24 ديسمبر 2018 Revue N 24 decembre Faslo El-Khitab

ملف العدد:

- حِجَاجيّة المنجز الكلامي في لامية الأمير عبد القادر الجزائري.
- الحِجَاج في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر في ضوء المنهج التداولي.
- الخطاب الحجاجي ودلالته في الفكر النقدي العربي المعاصر.
- القرائن اللغوية والعقلية في القراءة المعاصرة للقرآن الكريم، دراسة نقدية.
- الأفعال اللغوية في اللغة القانونية، مرافعة جنائية أنموذجا .

دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث العلمية
النقدية واللغوية والأدبية والبلاغية
باللغتين العربية والأجنبية

فصل الخطاب

دورية أكاديمية محكمة يصدرها مخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته وأفاقه في الجزائر
تعنى بالدراسات والبحوث العلمية النقدية واللغوية والأدبية والبلاغية باللغتين العربية والفرنسية

المجلد السادس
العدد الرابع والعشرون

ديسمبر 2018

ردمد ISSN 2335-1071
E-ISSN 2602-5922

رقم الإيداع القانوني 1759 - 2012

جامعة ابن خلدون – تيارت
الجزائر

توجه المراسلات إلى إدارة المخبر أو المجلة
ص.ب. 78 زعرورة _ تيارت 14000 _ الجزائر
أو عبر: faslkhitab@gmail.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قواعد النشر بالمجلة

1. تهتم المجلة بنشر كل الأبحاث التي تعالج قضايا في حقل الحجاج والنقد الأدبي والبلاغتين القديمة والجديدة وما يدور في حقل اللغويات وله علاقة بهذه المواضيع . كما يمكن أن تنشر المجلة نقدا متخصصا أو مراجعة أو ترجمة لأحدث المدونات العلمية الصادرة باللغة العربية أو اللسان الأعجمي.

2. لغة النشر عربية، فرنسية، إنجليزية، على أن يصحب البحث بملخصين مجتمعين في صفحة، أحدهما باللغة العربية والآخر إما باللغة الفرنسية أو الإنجليزية.

3. ألا يكون المقال قد سبق نشره أو قدم للنشر في أي إصدار آخر .

4. يقدم المقال المكتوب بالعربية بخط **(Traditional Arabic)** قياس 14 في المتن و11 في الهامش، أما المكتوب بالأجنبية بخط **Times New Roman** قياس 12 في المتن و10 في الهامش وكلاهما بمسافة 1 سم بين الأسطر وهوامش 4 سم (من الجهات أربع)، وألا يتجاوز البحث عشرين (20) صفحة بما في ذلك الإحالات، التي يشترط أن تكون إلكترونية، أما الجداول والترسيمات والأشكال فتكون صورا **IMAGE** .

5. بعد موافقة اللجنة الاستشارية المؤهلة للخبرة العلمية على الأعمال والبحوث، تعرض على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص يتم اختيارهما بسرية مطلقة. وتحتفظ المجلة بحقها في أن تطلب من صاحب المقال التعديل بما يتناسب ووجهة نظرها في النشر .

6. لا تعبر البحوث المنشورة بالضرورة عن رأي المخبر، والمجلة غير مسؤولة عما ينتج عن أي بحث، والدراسات والبحوث التي ترِد المجلة لا تُردّ إلى لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

7. ترتيب المقالات في المجلة يخضع للتصفيف الفني وليس لاعتبارات أخرى كمكانة الكاتب أو شهرته أو غير ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرئيس الشرفي للمجلة

أ.د. بلفضل شيخ

مدير جامعة ابن خلدون ـ تيارت

مدير المجلة

أ. د. داود امحمد

مدير مخبر الخطاب الحجاجي

المدير المسؤول عن النشر: أ.د. زروقي عبد القادر

رئيس التحرير : أ.د. بوزيان أحمد

هيئة التحرير

أ.د. بوزيان أحمد — أ.د. زروقي عبد القادر

أ.د. امحمد داود — د. كراش بن خولة

د. دبيح محمد — د. قوتال فضيلة

د. معازيز بوبكر — د. مكيكة محمد جواد

د. بن الدين بن خولة — د. غربي بكاي

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. بوهادي عابد ـ ج. تيارت ـ الجزائر — أ.د. طيب بن جامعة ـ ج. تيارت ـ الجزائر

أ.د. مرتاض عبد الجليل ـ ج. تلمسان ـ الجزائر — أ.د. إبراهيم عبد النور ـ ج. بشار ـ الجزائر

أ.د. دراوش مصطفى ـ ج. تيزي وزو ـ الجزائر — أ.د. بوعرعارة محمد ـ الجزائر

أ.د. حسن نعمي ـ المملكة العربية السعودية — أ.د. عباس محمد ـ ج. تلمسان ـ الجزائر

أ.د. بشير بويجرة محمد ـ ج. وهران ـ الجزائر — أ.د. فيدوح عبد القادر ـ ج. قطر

أ.د. عبد السلام محمد الشاذلي ـ بنها ـ مصر — أ.د. بوحسن أحمد ـ المغرب

أ.د. حسن البنداري ـ عين شمس ـ مصر — أ.د. سطمبول الناصر ـ ج. وهران ـ الجزائر

أ.د. أحمد علي إبراهيم الفلاحي ـ ج. الفلوجة ـ العراق

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الفهـــــــــــرس

- كلمة رئيس التحرير.....05
- حجاجية المنجز الكلامي في لامية الأمير عبد القادر الجزائري(عفاف بورزق).....07
- الحجاج في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر في ضوء المنهج التداولي
قراءة في قصيدة: "مهد البطولة" للشاعر الجزائري "جيلالي حلام"(بن يمينة فاطمة)....19
- الخطاب الحجاجي ودلالته في الفكر النقدي العربي المعاصر(عبد القادر قعموسي).....33
- القرائن اللغوية والعقلية في القراءة المعاصرة للقرآن الكريم
(دراسة نقدية)(فاطمة بوغاري).....49
- الأفعال اللغوية في اللغة القانونية، مرافعة جنائية أنموذجا(هالة فغرور).....71
- الشعرية قراءة في المصطلح والمفهوم(لعرشي سهام).....85
- بين الفني والواقعي في رواية "الصدمة" للروائي ياسمينة خضرا(رفيقة سماحي).....109
- ابن المرأة الأندلسي وجهوده في التصوف وعلم الكلام(زوهري وليد).....119

المادة غير العربية

- Introducing Audiovisual Aids in EFL Listening Setting: The Case Study of 3rd Year Secondary School Students (Foreign Languages Stream)Sidi Brahim Secondary School. Sidi Bel Abbès. Algeria. (Belhadj Fatiha).....135

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم:

هاهي ذي مجلتنا (فصل الخطاب) تختتم عامها السادس في عددها الرابع والعشرين، مواصلة إشعاعها المعرفي المبني على أسس علمية ذات كفاءة أكاديمية، محافظة على نهجها، متوشحة في هذا الإصدار ـ فضلا وإضافة عن الإصدارات السابقة التقليديةـ بحلة إلكترونية من حيث استقبال المقالات وتحكيمها؛ فهي تصدر اليوم عن طريق البوابة الوطنية للمجلات الجزائرية خاضعة لشروطها بعد أن مرت بجميع المراحل من استقبال للمقالات وقبولها وإسنادها للمراجعين والأخذ بملاحظاتهم العلمية.

وهاهي ذي مقالات العدد التي رشحت للنشر بعدما وافقت ولفقت تطلعات فريق التحرير حيث تم إعطاء الأولوية للباحثين الناشئين إيذانا بأنَّ الإقصاء لا حظ له في مجلتنا، وقد بدت الأبحاث متنوعة الإشكالات، ثرية المضامين، متناولة الحجاج في عمومها، مركزة على الخطاب الجزائري، شعرا وسردا، وذلك في مجموعة من المقالات كان مبتدأها بحث "في حجاجية المنجز الكلامي في لامية الأمير عبد القادر الجزائري" الذي رُصدت فيه الأفعال الكلامية من خلال خطاب الأمير عبد القادر الجزائري الشعري، وما تؤديه هذه الأفعال من وظيفة حجاجية؟، أما مقال "الحجاج في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر في ضوء المنهج التداولي، قراءة في قصيدة: "مهد البطولة" للشاعر الجزائري "جيلالي حلام" فقد كشف القناع عن ثراء الخطاب الشعري الجزائري في بعده التعبيري الغني بالمقاصد الخفية للمتكلم، التي يروم من ورائها التأثير في متلقيه والعمل على إقناعه بتغيير وجهة نظره أو تعديل سلوكه، وإن كان تركيزنا واهتمامنا على المقاربة الحجاجية فذلك لم يمنعنا من المقاربات الجمالية كما هي الحال في المقال الذي جال "بين الفني والواقعي في رواية "الصدمة" للروائي ياسمينة خضرا"، ليسلط الضوء على قضية بناء الشخصية ومدى أهميتها في روايات ياسمينة خضرا الذي جعل شخصياته المبدعة تنبض بالحياة مصورة بشكل فني دقيق، لا يحس القارئ بأنها شخصيات فنية ليس لها وجود حقيقي.

لنعود إلى ما عودنا قراءنا عليه في كل الأعداد السابقة وهو التركيز على الدرس الحجاجي في مختلف الخطابات فضلا عن الجانب التنظيري وقد كان الحضور في هذا العدد للخطابين القرآني والقانوني، وقد تبدى كل ذلك في بحث "الخطاب الحجاجي ودلالته في الفكر النقدي العربي المعاصر" الذي قارب الشق النظري للحجاج، وأما ما اختص بالتطبيق فقد تجلى في مقال "القرائن اللغوية والعقلية في القراءة المعاصرة للقرآن الكريم، دراسة نقدية" لتخلص الباحثة إلى العور الذي شاب بعض القراءات الحداثية للقرآن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكريم نتيجة افتقارها إلى المنهج في التعامل مع اللغة بما يتناسب مع طبيعة النّص القرآني، وأما مقال "الأفعال اللغوية في اللغة القانونية، مرافعة جنائية أنموذجا" فكشف عما في لغة القانون من تعدد للخطابات، التي تختلف من مقام لآخر، لكن الجامع فيها أن الفعل القانوني فيها يتمتع بقوته الإنجازية التي يتميز بها عن باقي أفعال الكلام في سائر الخطابات.

هذا، ومما زاد ثراء مواضيع العدد تضمنه مقالات أخر كالشعرية قراءة في المصطلح والمفهوم، ومقال "ابن المرأة الأندلسي وجهوده في التصوف وعلم الكلام" والمقال الأجنبي الذي تعلق باستعمال الوسائل السمعية البصرية في إعداد الاستماع للغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وقد كانت دراسة ميدانية لحالة تعلقت بطلاب المرحلة الثانوية الثالثة شعبة اللغات الأجنبية.

لنُثبِت بذلك أن مجلة (فصل الخطاب) تعنى بنشر كل البحوث الجادة والمتميزة، وتنتقي ما يخضع للشروط العلمية ولا تحابي أحدا، وترفض بل تعادي كل ما يَتَجَانَف والبحث العلمي، لذا فالأبحاث تخضع للتحكيم الموضوعي بفضل إغفال أسماء الباحثين ورتبهم، مما يضفي على كل عدد من أعداد المجلة تنوعاً في الرؤى بفضل تنوع الباحثين من جامعات مختلفة ورتب علمية متعددة خاصة الطلبة الباحثين الذين نشجع فيهم روح الاجتهاد، لذا فالمجلة ترحب ببحوثهم ومقالاتهم، من داخل الوطن وخارجه إيمانا منها بأنه لا وطن للمعرفة ولا حدود لها، وتعدهم بنشر ما يستحق النشر منها دون إقصاء.

والله من وراء القصد والموفِّق إلى ما فيه صلاح السبيل

رئيس المجلة

الأستاذ الدكتور: داود امحمد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ابن المرأة الأندلسي
وجهوده في التصوف وعلم الكلام

الأستاذ: زوهري وليد

جامعة المدية ـ الجزائر

الملخص: يسلط هذا البحث الضوء على جهود واحد من أعلام التصوف الأندلسي العاملين، الذين لم يلقوا العناية الجديرة به، بسبب الانحصار في دائرة بعض المتصوفة التقليديين الذين كثر الاهتمام بهم، وتشعبت حولهم الدراسات والابحاث، مساهمة منا في تجلية هذه الشخصية العلمية والتعريف بمكانتها في تنشيط الحركة الثقافية الإسلامية في الأندلس، واستقراء أقوالها في أهم مسائل العقيدة والتصوف، والتوصل من خلال ذلك إلى تحديد مذهبها الاعتقادي وقد ظهر أنها آخذة بطريقة مستقلة، متوسطة بين المتكلمين والصوفية الفلاسفة، مع ميل إلى أقوال الأشاعرة. هو المفسر الصوفي المتكلم: ابن المرأة الدهاق

الكلمات المفتاحية: التصوف؛ علم الكلام؛ الحياة الفكرية؛ الأندلس؛ الفقه.

Ibn Al Maraa Al Andalusi and his Contributions to Sufism and Speculative Theology

Abstract

This research aims to sheds light on the efforts of one of the most influential sufi Andalusian workers, who were not given enough attention due to the siege of some of the traditional sufi who enjoyed enough interest. Our contribution is to help discover this scientific personality and show its important status in the revitalisation of the Islamic cultural movement in Andalusia, and extrapolating his views about the most important issues of faith and mysticism so as to reach through this to determine his doctrine of belief, and has appeared to take an independent, medium between the speakers and Sufi philosophers, with a tendency to the words of the poet. He is the interpreter Sufi speaker: Ibn Al Maraa Al Dahhak

Key words: Sufism- speculative Theology - Intellectual life - Al Andalus - Islamic jurisprudence

---

تاريخ إيداع البحث: 01 جوان 2017.

تاريخ قبول البحث: 09 ديسمبر 2018.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

نالت علوم الشريعة عند أهل الأندلس والمغرب العناية الفائقة والتقدير الفريد، حيث كانت الجذوة التي أشعلت فتيل نهضة حضارية راقية، فلمع نجم أساطين من علماء الفقه والأصول والتفسير والحديث والتصوف وعلم الكلام.

يسلط هذا البحث الضوء على جهود واحد من أهم أعلام الأندلس، مساهمة منا في التعريف بسيرته ومؤلفاته، صاحب هذه الشخصية - وإن لم ينل حقه من البحث والدراسة - فقد كان له أثر واضح في عديد جوانب حياة الأندلسيين الفكرية، هو المفسر والصوفي المتكلم: ابن المرأة الأوسي الأندلسي.

لقد قسمت البحث إلى مطلبين اثنين، تحدثت في الأول منهما عن سيرة ابن المرأة الذاتية ونشأته العلمية، مع توضيح ذلك بالحديث عن أحوال عصره، وبيان أثره في الحياة العامة، ثم استعرضت شيوخه وأقرانه وتلامذته، وفي القسم الثاني قمت بدراسة جهوده وآثاره العلمية، مبتدئًا بالحديث عن جهوده في مجال الدعوة والتدريس، ، وأركز على جهوده في مجال التصوف وعلم الكلام، وقراءة في مصنفه شرح محاسن المجالس.

سيرته:

هو: ابراهيم بن يوسف بن محمد بن الدهاق الأوسي المالكي يكنى بأبي إسحاق ويعرف بابن المرأة[1] من أهل مالقة، حيث عاش فيها دهرا طويلا ثم انتقل إلى مرسيّة باستدعاء المحدث أبي الفضل المرسي والقاضي أبي بكر بن محرز، زار العديد من البلدان أهمها تلمسان حيث التقى شيخه الشوذي الحلوي في إحدى الزيارات العائلية[2] وبموت الشوذي انتقل ابن المرأة إلى مرسيّة تسبقه شهرته في علم الكلام والتصوف

كانت وفاته رحمه الله في سنة 616هـ ذكر ابن الأبّار في تكملة الصلة أن وفاته كانت عام 611هـ.

هو فقيه مالكي حافظ ذاكر للحديث والتفسير والأدب والتصوف غلب عليه علم الكلام.

كان في مالقة يتاجر في سوق الغزل، وكان صاحب حيل ونوادر يلهي بها أصحابه ويؤنسهم، حسن الفهامة والمعاشرة، شاهد منه بعض العلماء ما يخالف الشرع فنافروه وباعدوه، كان يستطيع أشياء غريبة من الخواص وغيرها وبذلك فتن الجهلة[3]

أتى علم التصوف من باب علم الكلام فعكف على شرح مؤلفات الأشاعرة تحت رعاية السلطة الموحدية، ولعل أهم كتاب للمذهب الأشعري هو الإرشاد لأبي المعالي إمام الحرمين الجويني (ت478هـ-1085م)[4]، كما ظهرت له شروح كثيرة كان لها دور كبير في رسوخ العقيدة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأشعرية بالمغرب والأندلس، حيث مثل سلطة مرجعية قوية لمجموع ما ظهر من المتون الأشعرية ومؤلفات شارحة أو ناظمة لمبادئ هذه العقيدة[5] ولابن المرأة أيضا شرح أسماء الله الحسنى وكتاب في إجماع الفقهاء فرغ منه عام 610هـ وشرح محاسن المجالس لابن العريف وهو موضع بحثنا، والملاحظ أن طابع التصوف باد في هذا الكتاب بصورة واضحة، ولكن له من العناية بتحقيق المسائل الكلامية الحظ الأوفر.

شيوخه:

لا شك أن ابن المرأة قد أخذ عن عدد من علماء عصره، وقد أشار إلى ذلك أصحاب التراجم والتواريخ، ومنهم:

-أبو الحسن علي بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن حرزهم[6] يرتفع نسبه إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، ولد ونشأ بفاس وكان من كبار زهادها كان أبوه من كبار الصالحين وكذلك أخوه وعمه، توفي أواخر شعبان عام 559هـ ودفن بفاس يتردد على زيارته الناس حتى اليوم لأجل بركاته، مشارك في علوم الشريعة ولكنه إلى علم التصوف والتحقيق أميل، كانت له صحبة مع أبي الحكم بن برجان[7] فنادى الناس بتكريمه وشهود جنازته بعدما أمر السلطان علي بن يوسف بن تاشفين[8] برميه في المزبلة.

-عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري أبو القاسم بن حبيش[9] عالم بالعربية والقراءات، بارع في النحو، من أهل المرية ولد عام 504هـ ولي القضاء بجزيرة شقر ثم بمرسة عن سن عالية حيث توفي عام 584هـ كان الناس يهلكون من الزحمة على قبره له "المغازي".

-أبو عبد الله الشوذي الإشبيلي التلمساني المعروف بالحلوي[10] إمام العارفين وسيد الصالحين نزيل تلمسان نسبت له التصرفات الغريبة، كان قاضيا بإشبيلية ثم آثر ترك مهنته وبلده من أجل التصوف متجها إلى تلمسان مبشرا به متخذا الغناء والإنشاد سبيلا لذلك، كما انصرف إلى تعليم الحديث والتفسير الذوقي للقرآن الكريم توفي الشوذي مع مطلع القرن السابع الهجري تاركا في تلمسان أكثر من مريد. تحدث ابن المراة عن لقائه ابن المرأة بالشيخ الشوذي: "فخرجت إليه من الغد فوجدته جالسا بالمسجد لوعدي، فسلمت عليه وجلست بين يديه، فقال: ما الذي تريد قراءته؟، فقلت: ما ألهمك الله إليه. قال: اقرأ كتاب الله العزيز أولا فهو أحق أن يفتتح به، فتعوذت بالله من الشيطان الرجيم وقرأت بسم الله الرحمن الرحيم فتكلم في فضلها عشرة أيام، ثم قرأت عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شيئا من الأدب، قال المخبر عنه فكل ما تسمعونه من أدب مني فمنه استفدته وعنه أخذته في مدة حولين كاملين"[11]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تلاميذه:

-أبو محمد عبد الحق بن برطلة الأزدي[12] من أهل مرسيّة عالم في الفقه والحديث ولد سنة 580هـ وتوفي بتونس العام661هـ كانت جنازته مشهودة.

-أبو عبد الله محمد بن أحلى[13] انتقل من الدراسة والعلم إلى الرساية حيث أصبح من أمراء الأندلس بلورقة قاوم الأسبان عند دخولهم مرسيّة عام 640هـ، كان كأستاذه يمزج التصوف بعلم الكلام له أشعار كثيرة تبرز معتقده اختار ابن الأبار أجملها موردا إياها في "الحلة السيراء"، وقد ذكر ابن الخطيب في "روضة التعريف" أن ابن أحلى من جملة أساتذة ابن سبعين[14]. وا لظاهر أن ابن سبعين لم يتتلمذ على ابن دهاق بالأخذ عنه مباشرة لأن ابن سبعين ولد سنة (614هـ) وكانت وفاة ابن دهاق سنة (611هـ)، ويبدوا أن ما ذكره المترجمون لابن سبعين عن أخذه عن ابن دهاق، يعني تتلمذه على كتبه، أو أخذه عن بعض تلاميذ ابن دهاق كابن أحلى، إذ يذكر الفاسي في "العقد الثمين" أن ما ظهر به ابن سبعين مأخوذ من عقيدة ابن دهاق وابن أحلى[15]

بيئته العلمية:

تأثر ابن المرأة بأجواء الحركة الصوفية المجددة التي عرفها الاندلس نهاية العصر المرابطي وحتى قيام الدعوة التومرتية وظهور أعلام كبار أمثال الشوذي وابن قسي[13] وابن برجان وابن العريف[16]فغدا- وبكل ما كان يتبناه من اتجاه صوفي كلامي - حلقة من الحلقات المفصلية الفاعلة في نشوء التيار المناهض للآراء الفقهية المالكية التقليدية، حيث رمي علماء المرابطين بالشرك والتجسيم لتمسكهم بظاهر الآيات المتشابهات، وحُمل المغاربة على الالتفاف بمذهب التوحيد الكلامي والعلوم العقلية وقد صور ابن بطلموس دور المهدي في عناية اهل المغرب والاندلس بعلم المنطق ضمن دوره في نشر فكر الغزالي (ثم لم تكن الأيام الا قليلا وجاء الله بالمهدي رضي الله عنه فبان به للناس ما كانوا قد تحيروا فيه وندب الناس في قراءة كتب الغزالي وعرف مذهبه أنه يوافق فأخذ الناس في قراءتها واعجبوا بها وبما رأوا فيها من جودة النظام والترتيب الذي لم روا مثله قط في تأليف، ولم يبق في هذه الجهات من لم يغلب عليه حب كتب الغزالي الا من غلب عليه افراط الجمود من غلاة المقلدين) [17] وظل يقاومهم حتى سقطت الدولة المرابطية وقامت الدولة الموحدية تحمل مذهبًا كلاميًا جديدًا، وكان جل ما يدعو إليه علم الاعتقاد على طريق الأشعرية. وإن كانت كتب الأشاعرة في علم الكلام معروفة بين رجالها يتدارسونها في كافة أنحاء المغرب والأندلس[18]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي مرسية بجوامعها وزواياها ظهر اتجاه جديد يعرف بالشوذية نسبة إلى أبي عبد الله الشوذي الحلوي التلمساني الذي نقله ابن المرأة إلى مرسيّة تسبقه شهرته في علم الكلام والتصوف فاشتغل عليه أهلها بعلم الكلام و"جاهر بمذهب ابتداع لم يُسبق اليه"[19] فترأس فِيهِ واشتهر بِهِ ولم يزل بمرسيّة ينَاظر عَلَيْهِ ويُتحَلَّق إِليه إِلى أن تُوفي بهَا فِي صدر سنة إِحْدَى عشرَة وستّمائة[20]ومثله كان الإمام شرف الدين أبو الفضل السلمي المرسي [21] وهو من أكثر من نشر هذه الطريقة، ثم اشتهر من بعده من أصحاب بن المرأة وغير أصحابه أعداد في بلدان شتى، وكان أبو عبد الله ابن أحلى قد لزم بمرسيّة بن الدهاق يحدثه حوله فأصبح من أكثر المتكلمين الداعين إلى الاعتقاد الشوذي الناصر له[22] وزاد انتشار هذا المذهب وكثر أتباعه فيه من أهل بلده، ومنهم أيضا عبد الحق بن سبعين المتأثر بسابقيه[23] فقد أخبرنا ابن الخطيب أن ابن أحلى من جملة أساتذة ابن سبعين ويقول بدر ابن جماعة ولا شك أن هذا الذي ظهر به ابن سبعين هو مسترق من عقيدة بن المرأة وابن أحلى وأتباعه إذ كانوا كلهم اشتغلوا بمرسيّة[24]

انتشر في المدينة جمع من العلماء والفقهاء فقد كانت تموج بحركة علمية زاهرة وأهلها يحبون العلم حبا جمًّا، قال أبو عمر الطلمنكي: دخلت مرسيّة، فتشبث بي أهلها يسمعوا علي الغريب المصنف[25] كما انتشرت فيها حلقات العلم التي يتصدرها أئمة أعلام، ويقصدها طلاب العلم ومحبو الثقافة والمعرفة "فقد كانت حاضرة شرق الأندلس، ولأهلها من الصرامة والإباء ما هو معروف مشهور"[26]

نافست مدن الأندلس والمغرب أمهات المدن الإسلامية، حتى جذبت مساجدها الأوروبيين الذين وفدوا لارتشاف العلم من مناهله والتزود من الثقافة الإسلامية، فقد بذل أمراء الأندلس جهدهم في إحياء العلم وإطلاق حرية التعبير والبحث وتوجيه كبير عنايتهم برجال الأدب والفن والتربية[27]، فأخرجت البلاد سادة الفقهاء المحدثين وكبار الفلاسفة والأطباء

لقد أصبحت الأشعرية المذهب الرسمي للدولة فقد أتى ابن تومرت إلى السلطة بأشعرية عميقة تلقاها من الغزالي، واتخذها مطية سياسية لتثبيت الحكم الموحدي، فطعن على أهل المغرب إمرارهم المتشابهات كما جاءت، وحملهم على القول بالتأويل والأخذ بمذاهب الأشعرية في كافة العقائد، وأعلن بإمامتهم ووجوب تقليدهم[28]. يقول ابن خلدون: «وكان قد لقي بالمشرق أئمة الأشعرية من أهل السنة وأخذ عنهم واستحسن طريقتهم في الانتصار للعقائد السلفية والذب عنها بالحجج العقلية الدامغة في صدر أهل البدعة، وذهب إلى رأيهم في تأويل المتشابه من الآيات والأحاديث، بعد أن كان أهل المغرب بمعزل عن اتباعهم في التأويل والأخذ برأيهم فيه اقتداء بالسلف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في ترك التأويل وإقرار المتشابهات كما جاءت، ففطن أهل المغرب لذلك، وحملهم على القول بالتأويل والأخذ بالتوحيد» [29].

غير أن هذا التوجه في حركة ابن تومرت لم ينفصل عن أهدافه السياسية المعلنة بشكل بارز، فنراه يتذبذب في مواقفه بين خليط من الأفكار والمفاهيم ذات امتداد شيعي أو ظاهري أو معتزلي في بعض الأحيان، وهو أمر لفت انتباه المؤرخين. يقول المراكشي: «وكان على مذهب أبي الحسن الأشعري في أكثر المسائل، إلا في إثبات الصفات فإنه وافق المعتزلة في نفيها وفي مسائل قليلة غيرها، وكان يبطن شيئاً من التشيع غير أنه لم يظهر منه إلى العامة شيئاً»[30]. فعلى الرغم من تشبعه بأفكار كبار الأشاعرة كالهراسي والغزالي والطرطوشي، إلا أنه لم يكن أشعرياً خالصاً، حيث نجده يدعو إلى فكرة المهدوية الشيعية والعصمة، مما حدا ببعض الأشاعرة المتأخرين وهو الفقيه أبو الحسن علي اليوسي إلى الحكم عليه بالضلال[31]، وعلى العموم فالظاهر أن مشكلة المذهب الفقهي لم تعد مطروحة كما كان الأمر عليه في عصر المرابطين فالمذهب المالكي زاحمه المذهب الحزمي الظاهري[32]، والآراء الصوفية الكلامية، وفي علاقة المهدي بن تومرت بالفقه المالكي تضاربت الآراء في تحقيقها، فبينما يذهب البعض إلى القول بمالكية ابن تومرت، وأنه كان معجباً بالمذهب المالكي مفتتناً به، إلا أنه كان يمقت علماء المرابطين، فرماهم بالجهل والطغيان والتجسيم والكفر ولذلك هاجم سلفية الإمام مالك في التوحيد ولم يهاجمها علانية في الفقه[33]، وكان يسبح في خضم المالكية[34] في حين ذهب البعض الآخر إلى التشكيك في مالكية ابن تومرت، وأنه كان يهدف من وراء دعوته في التوحيد إلى محو مذهب مالك من المغرب وحمل الناس على الظاهر من الكتاب والسنة[35]، وأن مسألة الظاهرية ليست آتية من عبد المومن ثم يوسف فقط، وإنما منشؤها الأصلي من ابن تومرت[36]

يمكننا القول أن البيئة الثقافية التي تترعرع فيها ابن المرأة كانت مشجعة نسبيا [37] على نموِّ هذا الاتجاه الصوفي المجدد المازج بين الآراء الصوفية والكلامية.

جهوده العلمية:

في مجال التدريس والتوجيه:

لم تسعفنا كتب التراجم والطبقات في رسم صورة واضحة لنشاط ابن المرأة الدعوي، إلا أننا لا نشك أن له باع طويلا في الميدان، فهو سليل المدرسة المسرية التي ينتمي إليها ابن عربي [38] وبن سبعين[39] والششتري [40] التي كان لها تأثير على المدرسة الشاذلية وخاصة عند بن عباد الرندي[41] وأما في مجال التدريس فلا شك في أن ابن المرأة كان له جهد في هذا الميدان أيضًا،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقد ذكر في كتب التراجم بعض ممن تلقى العلم عنه من الأعلام ذوي المقام الرفيع اللذين حملوا عنه التفسير الذوقي للقرآن والعقيدة الأشعرية.

جهوده في الفقه:

إن التلازم بين الفقه المالكي والعقيدة الاشعرية سمة من سمات المالكية بالغرب الإسلامي الموحدي فقد تشبت المغاربة والاندلسيون منذ زمن الموحدين بالعقيدة الاشعرية حتى أضحت ثابتا من ثوابتهم الدينية ومقوما من مقوماتهم الفكرية

أسهمت الأشعرية رفقة المذهب المالكي والتصوف في خلق انسجام مذهبي وعقدي في المغرب والأندلس جنبهما كثيرا من القلاقل والفتن التي كانت تدور رحاها في مناطق مختلفة من العالم الإسلامي. وعلى الرغم من ميل ابن المرأة لعلم الكلام والتصوف إلا أن اهتمامه بالفقه كان بارزا أيضا بمؤلفه الضخم والذي يقع في خمسة مجلدات وهو شرح الإرشاد لأبي المعالي[42] والذي يعد أهم ما خطه المؤلف، إضافة إلى كتاب إجماع الفقهاء.

جهوده في التصوف:

يعد ابن المرأة صاحب زهد وعبادة وسلوك عملي، ينتمي لمدرسة بن مسرة الاستسرارية التي تقول بوحدة الوجود، فالموجودات حسبهم هي مجرد تجل لحقيقة إلهية واحدة بل إن الكون والوجود كله هما مجرد تجليات أو صور تتنوع، ، وماهي في الحقيقة سوى أشباح اتصفت بصفة الوجود بسبب سيريان الروح الإلهية فيها[43] وان كان بعض المتصوفة من أتباع هذه المدرسة أمثال ابن سبعين الذي لم يقل إلا بالوحدة المطلقة، فإن ابن المرأة قد أفسح مجالا في مذهبه للوجود المقيد فيقول: «فالعقل هو الحاكم العادل بين الوجودين وجود مطلق، ووجود مقيد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها »[44]

تعد هذه القضية- وحدة الوجود- أصل مذهب ابن المرأة وعنها تتفرع مختلف المسائل، فالحقيقة الوجودية واحدة في جوهرها متكثرة بصفاتها وأسمائها لا تعدد فيها إلا بالاعتبارات، ومن لم يصل إلى الوحدانية لم يصل إلى حقيقة الوحدة التي هي ساحل بحر الأحدية، من أجل ذلك فالصوفي في سفر مستمر إلى الآخرة، هو غريب على الدوام يتنقل من حال إلى حال ومن مقام إلى مقام «العارف إنما يرتقي من العمل إلى الحال حتى يكون همه وهمته الوصول لا يلحظ ثوابا ولا غيره ليس له شغل إلا الذكر فما دام يذكر ويرى أنه ذاكر فهو مع نفسه لم يصل بعد من حيث فرق فجعل ذاكرا ومذكورا فهو محجوب بذكره فإذا فني عن نفسه وغاب عن ذكره فقد وصل فكان الله هو الذاكر وهو المذكور»[45] ومن خلال هذه الأحوال والتجارب يلج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العوالم الخفية وتخوض روحه اللطيفة رحلات العودة إلى العالم الطاهر بعد أن كان في عالم الوهم فالدنيا بمثابة منام مستمر «والعالم كله ظل للوجود الحقيقي للذات الإلهية»[46].

1-الفناء والبقاء:

إن التصوف علم لا يظفر به إلا من يلج بحار المجاهدات، ولا يصل إلى ساحله إلا من تحمل المشاق والمكابدات وسلك طريق المجاهدة للوصول إلى مكاشفة الأسرار، ومشاهدة الأنوار والدخول في عالم الفناء والبقاء وصولا إلى القطبية، ومن وصلها فهو من زمرة العارفين حيث« ارتقت هممهم من العمل إلى الحال، فتراهم لا يظهر لهم كبير عمل وهم مع الله لا يشتغلون بغيره. وذلك أن أعمالهم قلت في الظاهر إلا عن الواجب فصارت أعمالهم قلبية»[47].

إن غاية ابن المرأة من ولوج درب التصوف هو الوصول إلى حقيقة التوحيد المتمثلة عنده في مقام الفناء ولكي يحقق الصوفي فناءه الذاتي لابد من تحققه أولاً بالفناء الأخلاقي ولا يحصل ذلك بتبديل الأخلاق فقط بل بتصفية القلب والتوجه إلى الحق والزهد في الدنيا، فإذا تحقق العبد بالتوبة والزهد، ودوام العمل لله وصل إلى مقام ترك التدبير والاختيار ثم يصل إلى أن يملك الاختيار فيكون اختياره من اختيار الله لزوال هواه وانقطاع مادة الجهل عن باطنه والعبد لا يتحقق بهذا المقام العالي وهو امتلاك الاختيار بعد ترك التدبير والخروج من الاختيار وهو مقام الفناء وتمليك التدبير والاختيار من الله، ورده إلى الاختيار تصرف بالحق وهو مقام البقاء مقام الغاية والنهاية «فلا يزال يقطع العلائق، حتى يُخبر عن الله ويُخبر عن خَبره فإذا انتهى هنا لا يبق له من المُخبرات إلا خَبره عن خبرِه المرتبط بالله فخبره عن الله مُخبِر خبرَه وهو غير الله ولا يصح له مع وجوده الفناء فإذا أُخبر عن الله ولم يُخبر عن خَبره كان الفنا وتحقق وكان هو المُخبَر والمخبِر ولم يبق للعبد أثر يرده عليه ثم يرجع من حيث ابتداء كذلك حتى ينتهي ليصير له ذلك ديدنا»[48].

يلاحظ انضواء الفناء والبقاء في تجربة بن المرأة الصوفية تحت مصطلح الذكر، حيث يرد الفناء فيه بمعنى التخلص من الفردية المقيَّدة ليتحقق القرب المباشر مع الله سبحانه، ويرد البقاء بمعنى اكتساب الصوفي لأعمق شعور وأوسع معرفة وأثبت إحساس بحضرة الله سبحانه، فالإقبال على ملازمة الذكر والأوراد ينتج التحقق بمقام التوبة والزهد وغيرها من المقامات، فلا بد للصوفي من ذلك ليثبت قدميه في طريق الله تعالى« رقاه من العمل إلى التخلق فاصطفاه وشغله بذكره ولا يزال يدع وذكره حتى يغلبه ذكره فإذا غلبه الذكر فنى عن ذكره اصطلمه فإذا اصطلمه صار كأن ما لم يكن وبقي من لم يزل »[49].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-العلم والإرادة:

تقوم نظرية ابن المرأة في مبدأ المسؤولية والجزاء أن العلم تابع للمعلوم، العلم مظهر للمعلوم، لارتباطه به كالسبب على المغيب وقد أتى بمثال السرقة حيث أن حدَّ قطع اليد لا يقع إلا إذا« تقرر السبب فهو المظهر للفعل، وكذلك نقول في العلم هو المظهر للمعلوم فإذا أراد الله أن يظهر للعبد معلوما جعل عنده علما فتعلق بذلك المعلوم فعلمه»[50].

ترتب عن هذا الكلام أن العقل قاض ومسؤول عن أفعاله لارتباطه بالعلم والإرادة الإنسانية، وعلم الله تعالى تابع لما يعطيه الجوهر الأول، بما هو عليه من الاستعداد والجوهر الأول لا يرتبط بالمتوهم وهو الزمان والمكان الذي هو سمة عالم الشهود فإذا انتفي الزمان والمكان أصبح العالم بأسره مُدركاً للبارئ جل جلاله «فإذا صدر الفعل بالقصد كتب له أو عليه فمن تدبر هذا وعقله وأعطى كل ذي حق حقه وعلم معنى الربوبية ومعنى الرسالة والعبودية»[51].

ينطلق بن المرأة بتحديد المسؤولية الإنسانية بالتفريق بين نوعين من الأمر: الأمر التكليفي، وهو الذي يخاطب به الله عباده فيطيعونه أو يعصونه على حسب ما كان مقدرا في الأزل، والأمر الواجب الجبري وهو الأمر المنفذ للإرادة الإلهية المطلقة. كما تناول ابن المرأة من خلال مؤلفه قضايا عديدة من بينها السماع، وقد أكد المؤلّف مشروعيته عند أغلب الصوفية ولو أنهم يختلفون في تفاصيله، فمن شأنه أن يفتح لهم أمور عجيبة وغريبة من الأسرار والمواهب والمنح والعطايا منها شهود الجمال والإطلاع على الخفايا، والسماع في حق المريد خلال ابتدائه نافع معالج، لا سيما إذا لم يقارنه صحبة الأشرار، إلا أن قوة السماع تكون عند عدم المشاهدة فإذا حصلت، اضمحلت ولاية السمع[52].

كان من الضروري أن يؤدي مذهب ابن المرأة الصريح في وحدة الوجود إلى نتائج لها تأثير في ميدان التكليف الشرعي فنظريته بتجاوز العلم اللدني مظاهر الشريعة جعلته ينصح المبتدئين أو كما سماهم "المتوسطين المتلونين" بضرورة الصحبة والمحافظة على مظاهر الشريعة والتحلي بخلايق الورع إلى أن يرزقهم الله كمال مرتبة البالغين [53] فكما تُحمل النصوص على ظواهرها فإن فيها إشارات خفيّة ودقائق تنكشف لأرباب المجاهدات ولذلك قيل أن القرآن نَزَلَ وتَنَزّلَ، فالنزول قد مضى، والتنزّلُ باق إلى يوم القيامة، أي تنزل على قلوب أوليائه بما يلهمهم إياه في أوقات صفاء قلوبهم، ويفهمهم معناه إذا اختلوا بمحبوبهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جهوده في علم الكلام:

-قوله أن الله يسري في كل موجوداته ويسكن قلوب العارفين «فمعرفته محجّة العارفين بها أشرقوا على كل طريق يوصل إليه وبها ظهرت لهم الأشياء فعليك بملازمة من هو اقرب إليك من حبل الوريد»[54].

-فأما في مسألة إثبات وجود الله تعالى فينهج ابن المرأة مذهبًا يجمع بين مذهب أهل علم الكلام القائلين بأن معرفته تعالى استدلال وبيان للبراهين العقلية الدالة على ثبوت وجوده تعالى، وبين مذهب أهل التصوف القائلين بأن معرفته أمر ذوقي عرفاني فالاستدلال أصل إدراك وجوده لدى عامة الناس وينفرد العارفون بالإدراك الذوقي النابع عن زيادة المحبة[55].

-أما موقفه من صفاته تعالى فإنه يبدو سائرً على طريقة تكاد تطابق ما اتفق عليه أكثر الأشاعرة فالله سبحانه وتعالى الواحد الأحد الذي دل العباد على وحدانيته وتفرده في صفاته بما أقام في ما خلقه من دلائل ذلك.

-وهو واجب الوجود من صفاته البقاء، ومعنى كونه واجب الوجود أنه ألزم الموجودات معرفة وجوده بأن قهرها على تحقق الوجود لها بإيجاده إياه[56] .

-وهو سبحانه متصف بالأولية والقدم كان الله عز وجل ولم يكن شيء قبله ولا موجود سواه مع صفاته تعالى على ما يليق بجلاله، وهي بذلك مخالفة لصفات الحوادث المخلوقين[57].

-لا يحد سبحانه بالمكان والزمان فهو سبحانه خالق المكان والزمان لا يوصف بالأين لأن الأين مخلوق، والذي أين الأين خالق. وأين يبحث بها عن مكان، وكان الله جل جلاله ولا مكان، وهو الآن على ما لم يزل. وكذلك تبارك وتعالى لا يجري عليه متى، لأن متى باحثة عن زمان، والذي أوجد الزمان لا يفتقر إلى زمان[58].

وختاما أرجو أني قد وصلت إلى ما يخدم مرامي البحث، بتسليط الضوء على بعض الجوانب من التجربة العلمية والصوفية لابن المرأة الاندلسي، ودراسة شخصيته وما خلّفه من الآثار المميّزة، التي مازال الكثير منها مخطوطا، بحاجة لمن يقوم بدراسته وتحقيقه ونشره، فإني أرجو الله تعالى أن يوفقني الى متابعة ما بدأت بتحقيق كتاب شرح محاسن المجالس.

مراجع البحث وإحالاته:

1 - تكملة الصلة لابن الأبار، ج1، المطبعة الشرقية برعاية أبي شنب، الجزائر 1919، ص: 200، الإحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب: ج1، تحقيق محمد عبد الله عنان مكتبة الخانجي القاهرة، ط2، القاهرة1973،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ص: 325-326، الديباج المذهب لابن فرحون، تحقيق مأمون بن محي الدين الجنان، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 1996، ص: 147، الوافي بالوفايات للصفدي، ج 6 تحقيق احمد ارناؤوط وتركي مصطفى، دار الاحياء للتراث العربي بيروت ط1، 2000، ص: 110، شجرة النور الزكية ج1، محمد بن محمد بن مخلوف المطبعة السلفية ومكتبتها القاهرة 1349هص: 173، معجم المصنفين للتونكي، ج4، مطبعة ورنكو غراف طبارة سوريا، 1344ه، ص: 491، مقدمة جورج كتورة لكتاب بد العرف، لابن سبعين، دار الأندلس، ط1، بيروت1981، ص: 19

2 - كان في زيارة لعمته القاطنة بمدينة تلمسان، البستان لابن مريم المطبعة الثعالبية، الجزائر1908، ص: 68

3 - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ص: 330

4 - سير النبلاء للذهبي، ج15، جار المعارف، بيروت، 1969، ص: 123، الأعلام للزريكلي، ج4، دار العلم للملايين، ط15، 2002بيروت لبنان، ص: 160

5 - تطور المذهب الأشعري ليوسف أحنانة، مطبعة اليديني، الرباط، 2003، ص: 87

6 - التشوف إلى رجال أهل التصوف لابن الزيات، تحقيق احمد توفيق، منشورات كلية الآداب مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء 1997م، ص: 123، انس الفقير لابن قنفد القسنطيني اعتنى به محمد الفاسي وادولف فور، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي مطبعو أكدال، د.ط، الرباط 1965، ص: 12، نيل الابتهاج لأحمد بابا التنبكتي، ج1 تحقيق عبد الحميد عبد الله الهرامة منشورات كلية الدعوة الإسلامية طرابلس 1989، ص: 309، سلوة الأنفاس لمحمد بت جعفر الكتاني ج3، الهيئة العامة لدار الكتب القومية 1989م، ص71شجرة النور الزكية: ج1/163، النبوغ المغربي لعبد الله كنون ج1، ط2، ص90

7 - سير أعلام النبلاء72/20، تكملة الصلة: 21/3، نفح الطيب للمقري التلمساني، ج2، دار الفكر الإسلامي الحديث، 1998، ص: 155، شجرة النور الزكية132/1

8 - فهرس الفهارس عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، عناية إحسان عباس، ج1، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط2، 1982، ص: 802

9 - بغية الوعاة للسيوطي، ج1، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، 2004، ص: 572، غابة النهاية لابن الجزري، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت 2006، ص: 370، الأعلام للزريكلي 328/3

10 - البستان: 68،

1-revue africaine. journal de la société historique algérienne par les membres de la société sous la direction du président , jourdan, libraire-éditeur1859 alger p;213

11 - البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان لابن مريم، تحقيق محمد بن يوسف القاضي، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى 1431ه/2010م، : 86

12 - شجرة النور الزكية، ج1: 196

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

13 - الحلة السيراء لابن الآبار، ج2، تحقيق حسين مؤنس، دار المعرف، ط2، القاهرة، 1985، ص: 214-217، روضة التعريف بالحب الشريف لابن الخطيب، تحقيق عبد القادر محمد عطا، دار الفكر العربي، ص: 213 الأعلام 282/6

14 - سير أعلام النبلاء573/7، عنوان الدراية للغبريني، تحقيق رابح بونار، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1989، ص: 209، نفح الطيب 196/2، شجرة النور الزكية196/1، تاريخ الفكر الأندلسي لأنخل غانزالس فالنسيا ترجمة حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ص: 387

15 - المدرسة الشوذية في التصوف الأندلسي، أبو الفا الغنيمي التفتازاني، مجلة المعهد المصرى للدراسات الاسلامية مدريد، السنة 1985 – العدد: 23 (ص: 175-176)

16 - الصلة لابن بشكوال، دار الكتب المصرية، إخراج دار إحياء التراث القاهرة، ص: 466، تاريخ اسبانيا لابن الخطيب، تحقيق ليفي بروفنسال، دار المكشوف، ط2، بيروتلبنان، 1956، ص: 248-254، نفح الطيب305/6، تاريخ الفكر الأندلسي: 248

17 - المدخل الى صناعة المنطق ابن بطليموس: 09

18 - الصلة لابن بشكوال: 465، التشوف: 118، نفح الطيب 77/2، تاريخ الفكر الأندلسي: 369

19 - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ص: 330

20 - التكملة لكتاب الصلة ج1، ص: 140

21 - علم بارع مفسر صنف تفسيرا ضخما توفي 655هـ، التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار 636/2، الوافي بالوفايات: 354/3

22 - الذيل والتكملة ج6، ص: 336

23 - يقول ابو حيان عن جماعتهم ومازال بن سبعين مشردا في البلاد ينفى من بلد إلى بلد وأصحابه مذمومون مبغوضون.."العقد الثمين: ص: 229

24 - القول منبني عن ترجمة ابن العربي للسخاوي ج2، ص: 290، العقد الثمين في تاريخ البلد الامين ص: 329

25 --نفح الطيب 3، /379-380نكث الهميان في نكت العميان الصفدي، مجلد: 1، صفحة: 188

26 - نفح الطيب 220/2-221

27 - مقدمة تحقيق كتاب" ترتيب المدارك "للقاضي عياض دار الكتب العلمية بيروت 1998، ص13

الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية لابن الخطيب، مطبعة التقدم، 1911، ص: 154

28 - الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية لابن الخطيب، مطبعة التقدم، 1911، ص: 154

29 - العبر لابن خلدون، ج6 ، تحقيق عادل بن سعد، دار الكتب العلمية، لبنان 2006، ص. 464-466

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

30 - المعجب في تلخيص أخبار المغرب، عبد الواحد المراكشي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، سنة: 2006، ص: 56-57.

31 - نشر المثاني للقادري، دار الطالب الرباط 1977 ج 1، ص. 374.

32 - سير أعلام النبلاء 184/18-213، الصلة لابن بشكوال: 366-367 نفح الطيب 290/2

33 - الدعوة الموحدية بالمغرب، لعبد الله علام دار المعرفة القاهرة 1964 ص: 304

34 - مقدمة تحقيق" أعز ما يطلب"، عبد الغني أبو العزم، مؤسسة الغنى للنشر المغرب، 1997 ص. 29

35 - الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، محمد الحجوي الثعالبي دار الكتب العلمية 1995 ج2 ، ص. 171.

36 - العلوم والآداب والفنون على عهد الموحدين، محمد المنوني المطبعة المعدة الرباط 1950 ص. 51.

37 - قال ابن الخطيب في مجمل ترجمته لابن المرأة أن الناس ابتعدوا عنه لما لعلموا أصول مذهبه الاستسراري ومنهم القاضي أبو بكر بن المرابط.

38 - عنوان الدراية: 209، نفح الطيب 196/2، شجرة النور196/1

39 - عنوان الدراية: 160، أنس الفقير: 35، نفح الطيب 162/2

40 - عنوان الدراية: 210، نفح الطيب185/2، شجرة النور 196/1

41 - أنس الفقير: 80، تاريخ الفكر الأندلسي: 390

42 - هناك نسخة من المخطوط بدار الكتب المصرية بالقاهرة

43 - فصوص الحكم1 لابن عربي تحقيق أبو العلاء عفيفي، دار الكتاب العربي، ط2، بيروت لبنان، 1980، ص: 145

44 - شرح محاسن المجالس لابن المرأة، مخطوط بمكتبة ميتشيغان بالولايات المتحدة الأمريكية، ق: 2

45 - نفسه ق: 4

46 - فصوص الحكم101/1

47 - شرح محاسن المجالس: ق3

48 - نفسه: ق: 3

49 - نفسه: ق: 5

50 - نفسه: ق: 9

51 - نفسه: ق: 8

52 - نفسه: ق19

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

53 - نفسه: 21

54 - نفسه: ق1

55 - نفسه: ق2

56 - نفسه: ق12

57 - نفسه: ق16

58 - نفسه: ق13

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الدراسات باللغة الأجنبية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Sommaire

Introducing Audiovisual Aids in EFL Listening Setting; The Case Study of 3rd Year Secondary School Students (Foreign Languages Stream) Sidi Ibrahim Secondary School. Sidi Bel Abbès. Algeria **Belhadj Fatiha**	**135**

www.manaraa.com

PRÉSIDENT D'HONNEUR

Pr. Belfdhal Cheikh
Recteur
Université Ibn Khaldoun/ Tiaret

DIRECTEUR
LABORATOIRE DU DISCOURS ARGUMENTATIF

Pr. DAOUED Mhamed

DIRECTEUR RESPONSABLE

Pr. ZERROUKI Abdelkader

RÉDACTEUR EN CHEF

Dr. BOUACHA Abderrahmane

COMITÉS DE RÉDACTION

LANGUE FRANÇAISE

Dr. BELARBI Belgacem
Dr. MALKI Benaid
KAFI Khaled
OUADAH Bouabdellah
Dr. MOSTEFAOUI Ahmed
Dr. AIT Amar Meziane Ouardia
FETHI Brahim
MOKHTARI Fatima Zohra

LANGUE ANGLAISE

Pr. Bahous Abbes
Dr. BENABED Ammar
HEMAIDIA Ghellamalah
Pr. Abdelhay Bakhta
BELARBI Khaled
SI MERABET Larbi

COMITE CONSULTATIF

Pr. KASCHEMA Laurent, Université de Strasbourg
Pr. Ghellal Abdelkader
Dr. HASSANI F.Z, Université d'Oran

www.manaraa.com

Revue Périodique Publiée Par Le Laboratoire
D'études Sur Le Discours Argumentatif:
Ses Origines, Ses Références Et Ses Perspectives En Algérie

Faslo el-khitab

Traite Des Etudes Et Des Recherches Scientifiques, Critiques, Linguistiques, Littéraires Et Rhétoriques En langues, Arabe Et étrangères

ISSN 2335-1071

E-ISSN 2602-5922

N° De Dépôt Légale: 2012 - 1759

Volume n° 06
Revue n° 24

Décembre 2018

Université Ibn Khaldoun Tiaret
Algérie

توجه المراسلات إلى إدارة المخبر أو المجلة
ص.ب. 78 زعرورة _ تيارت 14000 _ الجزائر
أو عبر: Zerroukikader@gmail.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN :1071-2335 : ردمد

decembre 2018
Volume 06
Revue N 24

Laboratoire du discours argumentatif
Ses origines, ses références, ses perspective en Algérie
Université Ibn-Khaldoun-Tiaret

Faslo El-Khitab

(Art d'Argumenter)

Revue périodique à vocation scientifique ,traitant
des domaines de la critique littéraire, la Linguistique et la rhétorique
en langues arabe et étrangère

فصل الخطاب العدد 24 ديسمبر 2018
Revue N 24 decembre
Faslo El-Khitab